٧٤ - عن أبي بكر قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: وما الحرورية (١) انا قد كنا وهم متتابعين (٢) فهم اليوم في دورنا، ارأيت ان أخذونا بالايمان؟ قال: فرخص لي في الحلف لهم بالعتاق والطلاق، فقال بعضنا: مد الرقاب أحب اليك ام البرائة من عليّ؟ فقال: الرخصة أحب الي اما سمعت قول الله في عمار «الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان». (٣)

٧٥ - عن عمرو بن مروان (٤) قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: قال رسول الله صلوات الله عليه: رفعت عن امتي أربعة خصال: ما أخطئوا (٥) و ما نسوا، وما اكرهوا عليه ومالم يطيقوا، وذلك في كتاب الله [قوله: «ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولاتحملنا مالا طاقة لنا به» وقول الله:] (٦) «الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان» مختصر (٧)

٧٦ - عن عبدالله بن عجلان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته فقلت له: ان الضحاك قد ظهر بالكوفة ويوشك أن تدعى الى البراءة من عليّ فكيف نصنع؟ قال: فابرء منه، قال: قلت له: اي شيء أحب اليك؟ قال: أن يمضون (٨) على مامضى

---

(١) صنف من الخوارج.

(٢) في نسخة «منا يعسر» وفي اخرى «معسر».

(٣) البرهان ج٢: ٣٨٥. البحار ج ١٥(ج٤): ٢٢٨. الوسائل ج٢ ابواب الامر بالمعروف باب ٢٧.

(٤) في نسخة «عمر بن مروان» لكن الظاهر ما اخترناه.

(٥) في نسخة الوسائل «ما اضطروا» بدل «ما اخطئوا».

(٦) ما بين المعقفتين في نسخة الوسائل فقط دون غيرها.

(٧) البرهان ج ٢: ٣٨٦. الوسائل ج ٢: ابواب الامر بالمعروف باب ٢٥. البحار ج١٥(ج٤): ٢٢٨.

(٨) في البرهان «ان يمضي في علي اه».

almawaddah.be

عليه عمار بن ياسر أخذ بمكة فقالوا له : ابرء من رسول الله ﷺ فبرأ منه ، فأنزل الله عذره «الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان» (١)

٧٧ ـ عن اسحق بن عمار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : انّ رسول الله ﷺ كان يدعو أصحابه فمن أراد به خيراً سمع وعرف ما يدعوه اليه ، ومن أراد به شرّاً طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل ، وهو قوله : «أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ» . (٢)

٧٨ ـ عن حفص بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ قوماً كان في بني اسرائيل يؤتى لهم من طعامهم حتى جعلوا منه تماثيل بمدن كانت في بلادهم يستنجون بها ، فلم ينزل الله (٣) بهم حتى اضطرّوا الى التماثيل يتبعونها ويأكلون منها وهو قول الله «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ» (٤) .

٧٩ ـ عن زيد الشحّام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أبي يكره أن يمسح يده بالمنديل وفيه شيء من الطعام تعظيماً له الا ان يمصّها أو يكون الى جانبه صبيّ فيمصّها له ، قال : وانّي أجد اليسير يقع من الخوان فأتفقده فيضحك الخادم ثم قال : انّ أهل قرية ممّن كان قبلكم كان الله قد أوسع عليهم حتى طعنوا فقال بعضهم لبعض : لو عمدنا الى شيء من هذا النقيّ فجعلناه نستنجي به كان ألين علينا من الحجارة ، قال فلما فعلوا ذلك بعث الله على أرضهم دواباً اصغر من الجراد ، فلم يدع لهم شيئاً خلقه الله يقدر عليه الا أكله من شجر أو غيره ، فبلغ بهم الجهد (٥) الى ان أقبلوا على الذي

---

(١) البرهان ج٢ : ٣٨٦ . البحار ج١٥ (ج ٤) : ٢٢٨ . الوسائل ج٢ ابواب الامر بالمعروف باب ٢٧ .

(٢) البرهان ج٢ : ٣٨٦ . الصافي ج١ : ٩٤٢ .

(٣) في البحار «فلم ينزل الله» .

(٤) البرهان ج٢ : ٣٨٦ . البحار ج١٨ (ج١٦) : ٤٩ .

(٥) الجهد ـ بالضم ـ : المشقة .

almawaddah.be